قلت وقد الحقنا حديث بني ناجية بحرب الجمل
اذ اول خلافهم على امير المؤمنين عقيب وقعة الجمل
وان كان خروج الخريت بن راشد متاخرا او ان لم يكن
الا بعد صفين الا انه ادى بنا النقل الى انتظام
حروب بني ناجية بعضها الى بعض وكونها في الامر
في شرح الخطبة التي اولها قبح الله مصقلة الخ وان
كان وضع كتابنا هذا مخالفا لوضع امثاله لانا اردنا
نقل السيرة وهو اراد شرح نهج البلاغة فقدمنا و
أخرنا على حسب مقتضى الحال ونحن الان شارعون في خبر
جرير بن عبد الله البجلي وارسال علي عليه السلام اياه الى
معوية وقدومه عليه السلام الكوفة وما جرى بعد ذلك

ولما رجع علي عليه السلام من البصرة

الى المدينة بعث فيها اياما قلايل وكان قدومه عليه السلام
الكوفة في شهر رجب سنة ست وثلاثين ثم كاتب عماله جميعهم
قال نصر بن مزاحم حدثني محمد بن عبد الله الجرجاني قال
لما قدم علي عليه السلام الكوفة بعد انقضاء امر الجمل كاتب العمال
وكتب الى جرير بن عبد الله البجلي مع زحر بن قيس الجعفي وكان
جرير عاملا لعثمان على ثغر همذان اما بعد فان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم
سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال واني اخبرك

عن نبا

عن نبا من سرنا اليه من جموع طلحة والزبير عند نكثهم
بيعتي وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف اني نهضت من
المدينة بالمهاجرين والانصار حتى اذا كنت بالعذيب بعثت
الى الكوفة الحسن بن علي وعبد الله بن عباس وعمار بن ياسر
وقيس بن سعد بن عبادة فاستنفروهم فاجابوا فسرت بهم
حتى نزلت بظهر البصرة فاعذرت في الدعاء واقلت العثرة
وناشدتهم عهد بيعتهم فابوا الا قتالي فاستعنت الله
عليهم فقتل من قتل وولوا مدبرين الى مصرهم وسألوا
ما دعوتهم اليه قبل اللقاء فقبلت العافية ورفعت السيف
واستعملت عليهم عبد الله بن العباس وسرت الى الكوفة
وقد بعثت اليك زحر بن قيس فاسأله عما بدا لك والسلام
قال فلما قرأ جرير الكتاب قام فقال ايها الناس هذا
كتاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو المأمون على الدين
والدنيا وقد كان من امره وامر عدوه ما نحمد الله عليه وقد
بايعه الناس الاولون من المهاجرين والانصار والتابعين
باحسان ولو جعل هذا الامر شورى بين المسلمين كان
احقهم بها الا وان البقاء في الجماعة والفناء في الفرقة وان
عليا حاملكم على الحق ما استقمتم فان ملتم اقام ميلكم
قال الناس سمعا وطاعة رضينا رضينا وكتب جرير الى
علي عليه السلام جواب كتابه بالطاعة قال نصر وكان مع علي عليه السلام

Copyright © King Saud University